بغير نص لكن بما دله عليه عقله وظنه أنه حسن ومدح أو استدلالا بما سمى به تعالى نفسه أو تصريفا من ذلك أو قياسا على ما شاهد من خلقه فنقول وبا تعالى التوفيق إن ا تعالى سمى نفسه الرحمن الرحيم فسمه أنت الرقيق من رقة النفس التي هي الرحمة فإن قال الرحيم يغني عن ذلك قيل له نقصت أصلك لأن الحي يغني عن هذا عن أن يقال له حياة وأيضا فإن الرحمن يغني عن الرحيم فإن قال قد ورد النص به قيل له صدقت ولا تتعد ما جاء به النص وامنع ما سواه وسمى نفسه العليم فسمه الداري الحبر الفهم الذكي العارف النبيل فكل هذا مدح ومعناه في اللغة بمعنى عليم ولا فرق وسمى نفسه الكريم فسمه السخي والجواد وسمى نفسه الحكيم فسمه الناقد العاقل وسمى نفسه العظيم فسمه الفخم الضخم وسمى نفسه الحليم فسمه المحتمل الصابر الصبور الصبار وأخبر أنه قريب فسمه الداني المجاور المباشر وسمى نفسه الواسع فسمه الرحب العريض وسمى نفسه العزيز فسمه الرئيس وأخبر أنه شاكر وشكور فسمه الحامد الحماد وسمى نفسه القهار فسمه الظافر وسمى نفسه الآخر فسمه الثاني والتالي والخاتم وسمى نفسه الظاهر فسمه العارف والداري وسمى نفسه الكبير فسمه الرئيس والمتقدم وسمى نفسه القدير فسمه المطيق والمستطيع وسمى نفسه العلي فسمه العالي والرفيع والسامي وسمى نفسه البصير فسمه المعاين وسمى نفسه الجبار فسمه المتجبر الزاهي التياه وسمى نفسه المتكبر فسمه المستكبر المتعاظم المتنحي وسمى نفسه البر الزاكي المتواصل وسمى نفسه المتعالي فسمه المتعظم المترفع وسمى نفسه الغني فسمه الموسر الملي المكثر الوافر وسمى نفسه الولي فسمه الصديق المصادق الوالي الحبيب وسمى نفسه القوي فسمه الجلد النجد الشجاع الجليد الشديد الباطش وسمى نفسه الحي وأخبر أن له نفسا فسمه المتحرك الحساس واقطع له روحا بمعنى النفس وسمى نفسه السميع البصير فسمه الشمام الذواق وسمى نفسه المجيد فسمه الشريف الماجد وسمى نفسه الحميد فسمه المحمد المحمود والممدوح وسمى نفسه الودود فسمه الواد المحب الحبيب الوديد وسمى نفسه الصمد فسمه المصمت وسمى نفسه الحق فسمه الصحيح الثابت وسمى نفسه اللطيف فسمه الخفيف وذكر تعالى أن له مكرا وكيدا فقل أن له دهاء ونكرا وحسا تحليلا وخدائع فهذا كله في اللغة وفيما بيننا سواء وسمى نفسه المبين فسمه الواضح البين اللائح البادي وسمى نفسه المؤمن فسمه المسلم المصدق وسمى نفسه الباطن فسمه الخفي الغائب المتغيب وسمى نفسه الملك والمليك فسمه السلطان وصح بالسنة أنه يسمى جميلا فسمه الصبيح الحسن .

قال أبو محمد فإن أبى من كل هذا نقص أصله وكذلك إن قال أن بعض ذلك يغني عن بعض لزمه

إسقاط الحياة لأن الحي يغني عن ذكر الحياة على هذا الأصل ولزمه أن لا يقول أنه